الفصل الثالث

مادة الرسالة

* خصائص البيانات.

* أنواع البيانات.

أولاً: المصادر المطبوعة:-

١** المهارات المكتبية:-

أ- المكتبة وجوانب التعرف عليها.

ب- مهارات اختيار المراجع الخاصة بالبحث وتقييمها.

جـ -كيفية حصر المصادر والمراجع اللازمة للبحث.

٢** مهارات القراءة.

٣** مهارات التدوين.

ثانيًا: المصادر الميدانية:-

* أهميتها وأنواعها وضوابطها.

* أسس المفاضلة بينها.

خصائص البيانات:-

يؤدى التحديد الواضح لمشكلة البحث ونوعيته إلى الإشارة لنوع البيانات المطلوبة والمصادر التى يمكن إستيفاء البيانات والمعلومات منها. ولما كان البحث العلمى يهدف أساسا إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات المطروحة عن المشكلة أو اختبار مدى صحة الفروض المحددة مسبقا والمتعلقة بجوانب المشكلة، فإن ذلك لن يتيسر إلا عن طريق معلومات معينة بهدف التعرف على كل الحقائق المرتبطة بموضوع البحث ثم معالجة هذه الحقائق والمعلومات بأسلوب علمى للخروج بالنتائج المنطقية المحددة للمشكلة التى يتصدى الباحث لدراستها.

ومن المهم هنا قبل أن نتعرض لبيان أنواع المعلومات أن نشير إلى أهم الخصائص التى تميز هذه البيانات أو المعلومات حتى تكون بحسبان الباحث أثناء عملية جمع المعلومات. وهذه الخصائص هى:-

*** ذاتية البيانات:**

وتعنى الذاتية هنا تأثر البيانات بشخصية جامعها وسلوكه وتفكيره وميوله. ولهذا نجد إختلافًا واضحاً بين البيانات التى يجمعها باحث فى موضوع معين، والبيانات التى يجمعها باحث آخر فى نفس الموضوع. ويرجع هذا الإختلاف إلى إختلاف شخصية كل من الباحثين، واختلاف طريقة تفكيرهما وتقديرهما لأهمية البيانات التى تجمع عن نفس الموضوع. وكذلك أيضا لاختلاف الأطر الأيديولوجية والعقائدية لكل باحث عن الآخر. ولهذا تختلف أيضا الدراسة من حيث مداخلها ونتائج تحليلها وتوصياتها.

*** تغير البيانات:-**

تتسم البيانات بالتغير وعدم الثبات. وهذا التغير يأخذ عدة اشكال:

تغير مكانى :- ويعبر عنه بالمسافة أو البعد، ويكون التغير هنا ناتجا عن التفاعل بين الأفراد وبين الأشياء التى تحتل مواقع ثابتة. أى المكان والبيئة الجغرافية التى يعيشون فيها.

تغير زمانى:- وتتغير المعلومات هنا بحكم إرتباطها بعامل الزمن.. فهناك ظواهر يرتبط حدوثها بتواريخ معينة، أو فترات معينة، مثل قياسات الرأى وتحليل الاتجاهات نحو

قضايا أو مشكلات محددة.

تغير لا مكانى ولا زمانى:- ويرتبط بالظواهر التى لا يمكن قياسها بالزمن أو المسافة مثل الإقناع والثقافة. ويرجع التغير فى هذه الظواهر إلى طبيعة المتغيرات البيئية المنتجة لهذه المعلومات وأيضا للإنعكاسات والمتغيرات النفسية المتصلة بهذه المعلومة... مصدرا أو منتجا لها.. فعندما نقيس إتجاهات العمال تجاه أسلوب إدارى تتبعه المنشأة، لا نستطيع أن نستبعد تأثير الخبرة السابقة أو الظرف الذى يتلقى فيه المستقبل الرسالة الإعلامية لكى نحدد تأثير هذه الوسيلة الإعلامية الحاملة للمعلومة أو الرسالة على الفرد.

لذلك كان ضروريا أن يضع الباحث هذه الطبيعة الخاصة بالمعلومات فى الإعتبار، سواء وهو ينتج هذه المعلومة لتكون جاهزة فى الوقت المناسب. وإلا فقدت قيمتها باستثناء القيمة التاريخية... أو وهو يستقصى للحصول عليها. لا بد أن يحللها ويزنها ويحدد قيمتها الحقيقية. سواء فى مجال البحث العلمى أو فى مجال إتخاذ القرارات.

أنواع البيانات:-

يقسم علماء المناهج البيانات إلى أنواع عدة هى:

* بيانات كمية وبيانات كيفية:-

وتحتوى البيانات الكمية على أعداد وحسابات، بينما تحتوى البيانات الكيفية على خصائص ومميزات. ويتفق علماء المناهج فى أن النوع الأول أسهل بكثير من النوع الثانى فجمع البيانات الكيفية يتطلب تدريبا كافيا على الملاحظة والتسجيل كما يتطلب قدرة من الباحث ومسمات فيزيقية يجب أن تتوافر لديه. ولهذا فإن معظم البحوث التى تعمل بطريقة الفريق تميل إلى النوع الأول من البيانات.

* بيانات عن صفات وبيانات عن متغيرات :-

تعتبر الصفات ميزة خاصة أو وظيفة أو نوع. وهى إما أن تكون موجودة أو معدومة. أما المتغير فيكون موجوداً بمقادير وكميات مختلفة. وأكثر البيانات شيوعا فى بيانات الصفات هى التقسيم المزدوج. كأن تقسم مجموعة من الأفراد إلى ذكور وإناث. أو أن يقسم مستوى التعلم إلى : أمى، يقرأ ويكتب، إبتدائى، إعدادى، ثانوى، جامعى، عالى.

لكن إذا كانت المتغيرات التى يشار إليها فى السؤال عن الدخل أو السن: ١٠-، ٢٠-، ٣٠-، ٤٠-، ٥٠ فاكثر، فإن هذه المتغيرات تتعلق بالكم، وكذلك الدرجات التى يحصل عليها الطلاب تتعلق بالكم، بخلاف التقديرات التى يحصلون عليها فلا تعتبر من المتغيرات الكمية.

*بيانات ثانوية وبيانات أولية:-

وتنتقسم البيانات الثانوية إلى :-

بيانات ثانوية داخلية، ويقصد بها مجموعة البيانات السابق تجميعها وتسجيلها لدى الجهات صاحبة هذه البيانات. وذلك مثل الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء ووزارة التخطيط وغيرها. وهذه البيانات خاصة بأنشطة هذه الجهات ولا تعطى إلا بتصريح خاص.

أما البيانات الثانوية الخارجية: فهى البيانات التى تتضمنها الكتب والدوريات والنشرات والإحصاءات الرسمية المنشورة والبحوث المنشورة وكذلك كافة ما تضمنه المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات. وهذه يمكن للباحث الحصول عليها... وتتميز بأنها تمثل نتائج خبرات سابقة لا يستطيع أى باحث أن يتجاهلها. كما أنها قليلة التكلفة بالنسبة للباحث ولا تحتاج إلى وقت كبير.. فضلا عن أنه يتعذر على الباحث الوصول إليها بمفرده وذلك مثل البيانات الخاصة بتعداد السكان والتنمية فى القطاعات المختلفة. لكن هذه البيانات من ناحية أخرى تتضمن إحتمالات عديدة لعدم التيقن، مثل أخطاء النقل والنشر وعدم وضوح المفاهيم وعدم دقة أدواتها وأخطاء التحليل والاستنتاج والتصميم نتيجة لعدم كفاءة بعض العاملين بهذا العمل ولنقص خبراتهم وأيضا لاحتمال عدم إتفاقها مع احتياجات الباحث المباشرة نظراً لإختلاف الأهداف التى جمعت لأجلها عن أهداف الباحث أو لإستخدام وحدات قياس مغايرة أو للتركيز على النواحى الكمية دون الكيفية أو لإحتمال تقادم البيانات إلى الدرجة التى يصعب فيها استخدامها للإشارة إلى ظواهر حالية بحيث لا يمكن الإستفادة منها إلا فى حالة دراسة التطور التاريخى.

البيانات الأولية:-

وللأسباب السابقة ولصعوبة أن تفى البيانات الثانوية بجميع الإحتياجات التى يتطلبها

الباحث.. لذلك كان لابد أن يقوم الباحث بنفسه بجمع البيانات اللازمة لبحثه من الميدان وتسمى هذه البيانات بالبيانات الأولية.

وفى كل البحوث الخاصة بالدراسة الإجتماعية والإعلامية يحتاج الباحث الى كل من النوعين. ولضمان الإستفادة من هذه البيانات فى الوصول إلى نتائج ثابتة ودقيقة وغير متحيزة فلابد من توفير متطلبات خاصة أو الالتزام بالقواعد الخاصة بنظام جمع هذه البيانات وهى :-

أولا: - المصادر المطبوعة:-

للتعامل مع المصادر المطبوعة. توجد مجموعات من المهارات يشترط توافرها لدى الباحث لضمان الإستفادة من البيانات الخاصة بالمصادر المطبوعة وهى :-

١- المهارات المكتبية:-

أ- المكتبة وجوانب التعرف عليها:-

من الضرورى للباحث وقد انتهى من عملية تسجيل موضوعه أن يشرع فى قراءة المراجع والمصادر المختلفة بهدف جمع المادة العلمية اللازمة لكتابة البحث، وهنا يحدث لبعض الباحثين المبتدئين نوع من الإرتباك والحيرة ويشعر البعض الآخر بالضياع إزاء كثرة المراجع فلا يدرى بأيها يبدأ.

ونقطة البداية هى أن يبدأ الباحث بالتعرف على المكتبة وتعلم مهارات التعامل معها. والمكتبة هى مجموعة من الكتب والمطبوعات والمواد الأخرى السمعية والبصرية والأفلام والميكروفيلم والميكروفيش .. الخ وكذلك الصحف والدوريات.

والمكتبة كانت ولا تزال تضم ثمرات جهود العلماء والحكماء.. ولهذا فهى تعد الواجهة لحضارة المجتمع.. وهى المكان الذى يحفظ فيه كل ما سطر من حصاد الفكر. وتحرص المكتبات دائما على أن تضم كل ما يصدر من معلومات.

ومع تفجر ثورة المعلومات بات من المستحيل أن تحصل أى مكتبة مهما كان حجمها وإمكانياتها المادية والبشرية على جميع ما ينشر فى كل أنحاء العالم. ولذلك يلجأ الباحث

إلى مكتبات عدة للحصول على ما يريد من بيانات. وعلى العموم فهناك أدوات مرجعية ذات شهرة عالمية وأهمها البليوجرافيات الوطنية وفهارس الناشرين والفهارس المجمعة المطبوعة للمكتبات الكبيرة ويمكن للباحث الإستعانة بهذه المصادر لإختيار أحدث ما صدر من الكتب والمطبوعات.

ولتسهيل عملية البحث عن المراجع المتصلة بالبحث ينبغى على الباحث إتباع ما يلى:-

* الإطلاع على دليل المكتبات ليتسنى له معرفة أشهر المكتبات فى العالم ومعرفة محتوياتها، حيث يمكنه مراسلتها أو زيارتها للحصول على ما يريده من مراجع.

* معرفة نظام المكتبات:

فيتعرف على نظام الفهرسة. وعادة يبدأ المفهرس بكافة البيانات عن الكتاب: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، مكان النشر، رقم الطبعة، اسم الناشر، تاريخ النشر، عدد الصفحات، المواد التوضيحية بالكتاب، والفهرسة بصفة عامة هى عملية تصنيف وتجميع الكتب وفق أصول وقواعد بغرض إعطاء فكرة واضحة عن الكتاب.

كما يتعرف على أنواع الفهارس. فهناك فهرس للمؤلف، وفهرس للعناوين وفهرس للموضوعات ثم الفهرس المصنف ويتضمن بيانًا بالكتب وفقا للأرفف ثم الفهرس القاموسى ويتضمن عنوان الكتاب واسم المؤلف والموضوع وأعمال المؤلف الواجد أو الموضوع الواحد لعدة مؤلفين.

ويتم تصنيف الكتب بالمكتبة وفقا لتصنيف معين. وأكثر هذه التصنيفات إستخدامًا هو تصنيف «ديوى» العشرى.. وتصنف فيه المعارف والعلوم الإنسانية إلى عشرة أقسام رئيسية. وكل قسم منها ينقسم إلى عشرة مجالات فرعية - وأعطى كل مجال رئيسى رقم. ويتوزع هذا الرقم على المجالات الفرعية التى يشملها المجال الرئيسى.. ومعرفة الباحث لهذا التصنيف تسهل عليه مهمة التعرف على المكتبة واستخراج المراجع المفيدة لبحثة.

ب- مهارات إختيار المراجع الخاصة بالبحث وتقييمها:-

وللإستفادة من المكتبة فى عملية جمع المعلومات من المراجع المختلفة توجد إرشادات

عامة تساعد الباحث على إعداد مراجعه وهى كما يلى:-

* يبدأ الباحث بأن يقرأ ما كتب عن موضوعه بدوائر المعارف العالمية فهى تعطى فكرة مبسطة عن موضوعه، كما أنها ترشد الباحث إلى المصادر الأصلية بما تذكره من مراجع ومصادر لما تورده من معلومات.

* الاستعانة بالقواميس المتخصصة.

* يستعين الباحث بالكتب الحديثة التى تثبت مراجع ما احتوته فى أسفل الصفحات، ومن هذه الحواشى يحصل الباحث على كثير من المراجع الأصلية يضيفها إلى قوائم مراجعه.

* يتحدث الباحث مع من لهم خبرة بموضوع بحثه. فأغلب الظن أنهم سيرشدونه إلى بعض المراجع المفيدة.

* الإستعانة بالمشرفين على المكتبات، فأغلبهم لديهم خبرة كبيرة بالمراجع التى تحتويها المكتبة ويمكنهم معاونته للوصول إلى ما يريده من مراجع.

* يراجع فهارس المكتبات العامة ومكتبات الكليات والمعاهد لمعرفة ما بها من مراجع ووسائل قيمة تفيده فى موضوع بحثه.

* الإطلاع على النشرات الدورية والمجلات العلمية لمعرفة الأبحاث الجديدة فى مجال دراسته.

* الإطلاع على المطبوعات الحكومية والكتب الدورية السنوية والإحصاءات والأطالس والقواميس الجغرافية.

ويلاحظ الباحث أن هذه المراجع ليست متساوية فى الأهمية أو القيمة.. ولهذا فلابد من تقييم هذه المراجع. وهناك عوامل أساسية تحكم عملية التقييم هذه وهى :-

* مقدار الثقة فى المؤلف وفى الناشر والهيئة المصدرة للبحث .

* مدى جدية العمل ودرجة الإبتكار فيه.

* مقدار السعة:- بمعنى مقدار تمثيل المرجع للغرض المقصود منه ومدى تغطيته للموضوع، وذلك بمقارنته بغيره من المراجع. وحداثه مابه من معلومات.

* كيفية المعالجة:- وتشمل مدى الدقة فى إستكمال المعلومات ومدى الموضوعية والعرض المتوازن ومدى ملاءمة الأسلوب للقارئ الذى سيستخدم المرجع.

* الإخراج الفنى:- ويهمنا هنا الصور والرسوم المتضمنة فى المرجع من حيث نوعيتها ودرجة إرتباطها بالمادة العلمية.

* الترتيب :- بمعنى سلامة تتابع المحتويات ومدى إستكمال النص بالفهارس والإحالات.

* الأصالة:- بمعنى مدى أصالة المعلومات التى تضمنها المرجع.. وهل هو أصل لها أم نقلها عن غيره. ومدى إعتماده فى مادته على المراجع الأصيلة.

جـ- كيفية حصر المصادر والمراجع اللازمة للبحث:-

إن عملية حصر المصادر والمراجع تنبنى على أساس مساعدة الباحث فى موضوع بحثه، لمعرفة بيانات أساسية لها علاقة به، ولا يكتفى الباحث بقراءة فهارس الكتب لأخذ فكرة عن مصدر أو مرجع، وإنما الواجب عليه أن يستعير الكتاب ويتصفحه ليأخذ فكرة مبدئية عن المحتويات التى ستفيده فى بحثه، فينتقى منها المواضيع المناسبة لموضوعه مستقبلا. وعلى الباحث أن يقرأ عن موضوع بحثه فى كتب قد لا تكون مصادر أصلية. ويستطيع بعد قراءته هذه أن يكون رأيا أقرب ما يكون إلى الصحة عن القضايا الرئيسية التى ستفيده فى البحث، وليحكم فيما إذا كانت هذه القضايا وحدها جديرة بالإهتمام.

فهذه القراءة ستساعده على وضع خطة البحث أو تصميم موضوعه. على أن هذا المشروع أو التبويب لا يكون نهائيا، بل كخطة مبدئية تتقدم مع مراحل البحث.

وبعد أن يطلع الباحث على مصادر بحثه لدرجة تمكنه من الإستفادة من كل منها، يختار ما يناسب بحثه. ويثبتها فى البطاقات المعدة لهذا الغرض.

وهناك الكثير من المزايا التى يجنبها الباحث من الحصر الأولى للمصادر والمراجع نجملها فيما يلى:-

* تجعل الباحث يلم إلماما تاما بمصادر البحث على أنواعها، وبالخدمات المكتبية بصورة خاصة.

* تساعد الباحث على الإحاطة بأبعاد موضوعه.

* تمكن الباحث من الإطلاع على الطرق والأساليب التى إستخدمها الباحثون فى بحوثهم التى سبقت بحثه.

* تحديد النقاط المتصلة بجوهر البحث وترك الأمور غير الضرورية.

* يطلع الباحث من خلالها على النتائج التى توصلت إليها البحوث السابقة.

* تفيد الباحث فى تدعيم فكرته عن موضوع بحثه وأهميته طالما تناول الباحثون قبله هذه المشكلة من زوايا أخرى.

* تكسب الباحث مهارة فنية فى البحث العلمى وكيفية الاستقصاء.

* يطلع الباحث من خلالها على ما سبق نشره فى موضوعه.

* تعتبر عملية كشف أولى للكتب التى فى متناول يد الباحث.

* تفيد الباحث فى كتابة مصادر بحثه بعد أن ينتهى من كتابة الرسالة فتوفر له الكثير من الوقت والجهد. فلولا بطاقات حصر المصادر والمراجع لعاد الباحث إلى مراجعة الكتب التى أخذ منها مرة أخرى.

وفيما يلى نموذج لبطاقة التعريف بالمصدر:-

وجه البطاقة

الموضوع:-

المؤلف:-

عنوان الكتاب:

الناشر:

مكان النشر:

أرقام الصفحات التى تناولت الموضوع:

رقم التصنيف فى المكتبة:

الرقم العام:

إسم المكتبة:

ظهر البطاقة

الملاحظات:-

وهذه البطاقة تكون عادة من الورق المقوى السميك.

وتتوقف مساحتها على إختيار الباحث. وعلى وجه البطاقة تسجل بيانات التعريف بالكتاب أما الظهر فيتضمن رأى الباحث فى الكتاب وفيما يتضمنه من فصول يمكن أن تفيده فى بحثه. وهذه البطاقات تحفظ فى العادة فى صندوق مناسب من الورق المقوى أو الخشب لحفظها من الضياع.

٢- مهارات القراءة:-

القراءة فن. فإذا عرفت كيف تقرأ سهلت عليك القراءة وسهل عليك البحث.

وللقراءة أساليب:-

* القراءة السريعة: وتتلخص فى محاولة التعرف على محتوى المصدر من خلال قراءة المقدمة والتمهيد للوقوف على غرض التأليف ومنهجه والإطلاع على الفهرس وإختيار عناوين الموضوعات والخلاصات كما يمكن أيضا الإطلاع على فهارس الألفاظ والشخصيات والأماكن واختيار ما يتناسب مع الموضوع... وفى كل ذلك دون أرقام الصفحات ذات المغزى الخاص لكى تعود إليها بتركيز وتحليل وتأكد من أن الإستيعاب الدقيق والتمعن فى كل صفحة من صفات الكتاب مضيعة للجهد والوقت.

* القراءة العميقة:- وهناك مراجع وكتب وأبحاث وثيقة الصلة بموضوع البحث، وهذه ينبغى على الباحث أن يقرأها بوعى وتفهم وعمق. وقد يفيد قراءتها أكثر من مرة. ويقتبس منها ما ينير له الطريق. وعلى الباحث أن يتفهم المادة العلمية التى يحصل عليها من هذه المراجع وأن يقيم أيضا هذه المعلومات وفى أثناء القراءة على الباحث أن يدون الأفكار تظهر والنظريات التى قد يتوصل إليها فكره فهذه الأفكار عادة ما تأتى أثناء القراءة.

ويلاحظ أن الباحث لا يقوم بقراءة مراجعه بطريقة عشوائية دون موجه. بل عليه أن يستحضر فى ذهنه المحاور التى يدور حولها بحثه، بحيث تكون هذه المحاور بمثابة الموجهات له أثناء القراءة .

والقراءة الناقدة هى القراءة المطلوبة من الباحث وليس المطلوب التقبل الأعمى لكل ما يقرأ.. بل ينبغى أن يسأل الباحث نفسه أثناء القراءة عدة أسئلة:-

* ما الذى تسهم به هذه الجملة أو السطر أو الفقرة فى التعبير عن المعنى العام الذى ساق المؤلف كلامه ليبرهن عليه؟

* أهذه العبارة صادقة وهل تتوافق مع ما أورده المؤلف فى الفصول الأخرى؟

* من أين جاء المؤلف بهذه الفكرة. وهل نقلها عن غيره وهل ما نقل عنه محل ثقة؟

* أهو دقيق فى إستعمال المصطلحات؟

* من أى مرجع حصل المؤلف على الإحصاءات والخرائط أو المعلومات؟

* هل يضيف القارئ إلى معلوماته جديدا كلما تقدم فى القراءة.

وبالإضافة إلى ذلك فلابد أن نتأكد من فهم ما يريده المؤلف. فإذا تعذر فهم عبارة أو فقرة فأبحث عن السبب... هل هو راجع إلى عدم معرفتنا بالمصطلحات التى استعملها المؤلف؟... أهناك رابط بين الجمل والفقرات أو مرجع لضمائر لم ننتبه لها؟ هل توجد كلمة لم نفهم معناها؟ هل أخفق المولف فى ربط المادة العلمية بعناوين الفصل أو الموضوع الذى وردت فيه هذه الفقرة؟

وبهذه القراءة الناقدة والواعية نستطيع أن نرتفع بمستوى قراءتنا وأن نجعل قراءتنا مفيدة لنا فى مجال البحث الذى نحن بصدده.. كما أن هذا الأسلوب فى القراءة يجعلنا نوفر الكثير من الوقت والجهد الذى يمكن أن يبدد لوا فتقدنا المهارات الأساسية للقراءة.

وتوجد بالإضافة إلى ما سبق نقاط عامة خاصة بأسلوب القراءة ينبغى الالتزام بها وهى:-

* تنظيم القراءة فى أوقات النشاط الذهنى ليتنسنى للباحث فهم ما يقرأه واستيعابه والأخذ عنه أخذا صحيحا غير محرف أو مشوه ويكون قادراً على نقد ما يقرأه.

* أن يبدأ الباحث القراءة بالأحدث ثم ينتقل إلى الأقدم فالأقدم.

* جمع المصطلحات العلمية الخاصة بالبحث والتى ترد كثيراً أثناء القراءة وترتيبها أبجديا ومراجعتها من وقت لآخر لتثبت معانيها فى ذهن الباحث.

* الإتصال بالباحثين للحصول على أحدث المعلومات المتعلقة بما نشروه من بحوث

متصلة بموضوع البحث.

٣- **مهارات التدوين:-**

من أهم الأعمال التى يقوم بها الباحثون السعى وراء المراجع والمصادر وتدوين المذكرات وتسجيل الأفكار والبيانات بطريقة تسهل استرجاعها والإستفادة منها. والتدوين يعنى استعانة الباحث بهذه المصادر وتسجيل المعلومات اللازمة لبحثه والتى إقتبسها من هذه المصادر.

ولا تقتصر مصادر التدوين على الكتب فقط وإنما يسجل الباحث أيضا ما يحصل عليه من المقابلات والمناقشات العلمية والمحاضرات والملاحظات التجريبية وكل ما يحصل عليه من أوعية المعرفة المختلفة

وللتدوين أغراض عديدة هى:-

* ضبط ما سمع أو قرأ، وتسجيل الإنطباعات، حيث أنه يصعب على الباحث أحيانا أن يتذكر ما قرأه أو سمعه.
* إحتمال الحاجة إلى مراجعة ما قد سمعت أو قرأت.

ويتم التدوين فى بطاقات يعدها الباحث لهذا الغرض من الورق المقوى وتتضمن البيانات الآتية:-

مسلسل رقم( )		
اسم الكتاب:	المؤلف:	الناشر والسنة:
رقم الطبعة :	الموضوع:	عنوان الفكرة :

ص	البيان	ملاحظات

ومساحة هذه البطاقة فى العادة ١٥×١٢سم. ولا تحتوى البطاقة إلا على فكرة واحدة. ويتحتم إلتزام الدقة والأمانة فى نقل الإقتباس بنصه دون تدخل. وإذا حذف جزء من النص وضع مكان الحذف نقاط ثلاثة... هكذا للدلالة على أن هناك جزء محذوف. وإذا أضاف الباحث إلى النص وضع الإضافة بين قوسين. أما بالنسبة للتعليق والملاحظات فتوضع تحت خانة الملاحظات ويوضع النص المقتبس بين علامتى تنصيص أما إذا كان الباحث قد لخص بأسلوبه فلا يستخدم علامات التنصيص.

ويفضل إضافة خانة رقم مسلسل للبطاقة ليسهل ترتيب البطاقات. وهناك من يضيف خانة لاسم المكتبة التى يوجد بها المرجع ورقم المرجع بالمكتبة ليسهل الرجوع إليه. وخاصة إذا لم يكن لديه بطاقات خاصة بالمراجع.

وتوجد طريقة أخرى لتدوين البيانات هى طريقة الدوسيه المقسم. حيث يأتى الباحث ببضعة أوراق مثقوبة تثبت فى دوسيه ثم يقسم الدوسيه أقساما. يخصص الأول للمقدمة والأخير للخاتمة وفيما بينهما أقساما بعدد فصول الدراسة.. ويفصل بين كل منها بفاصل من ورق سميك بلون مختلف وله بروز ويكتب عليه عنوان الفصل والباب.

ويبدأ الباحث قراءاته بعد ذلك. وكلما عثر على نقطة تتصل بموضوعه كتبها فى القسم الخاص بها. ويكتب على وجه واحد من الورقة. ولا يكتب على الورقة الواحدة إلا معلومات متصلة تمام الإتصال، وكلما إحتاج ورقة أو أكثر أضافها.. وإذا امتلأ الدوسيه بالأوراق أنشأ دوسيها آخر... وأجرى تعديلا فى الدوسيه الأول بحيث يتضمن المقدمة والفصل الأول والثانى وجعل الدوسيه الآخر لباقى الرسالة.. وإذا امتلأ الدوسيهان انشأ دوسيها ثالثا وأعاد التوزيع على الدوسيهات الثلاثة وهكذا.

وبالنسبة لتدوين المحاضرات والمناقشات والمقابلات ... فهى لاتدون بالنص... وإنما يلخصها الباحث.. وقد يسجل الملاحظات والفقرات الهامة.. وهنا لا بد للباحث من إكتساب مهارة الإصغاء والإصغاء الجيد لما يقال.. وخاصة بالنسبة لملاحظات المشرف. ويفضل أن يعد الباحث لنفسه بطاقات خاصة لتسجيل هذه الإقتباسات فمثلا بالنسبة للمحاضرات تكون البطاقة كما يلى:-

اسم (المحاضر او المتحدث):	تاريخ ووقت: (المحاضرة أو الندوة أو المقابلة)
مكان ( ) :	عنوان( ):

البيان	ملاحظات

ثانيا: المصادر الميدانية

لما كانت البيانات هى مادة البحث التى يتكون منها... لذلك فإنه يتعين على الباحث أن يبين مصادرها وكيفية الحصول عليها... وقد تعرضنا فيما سبق للبيانات الثانوية. وبينا كيفية الإستفادةمنها وتقويمها. وفى كثير من الأحيان لا تكفى وحدها لتلبية متطلبات البحث.. وهنا يصبح من الضرورى للباحث أن يجمع بياناته بنفسه من الميدان... وهذه البيانات هى ما تسمى بالبيانات الأولية. وجمع هذه البيانات ليس بالعملية اليسيرة.. فهى تحتاج إلى أدوات خاصة.. والأداة ترجمة للكلمة الانجليزية Technique وتستخدم هذه الكلمة للدلالة على الأداة المستخدمة فى البحث وعلى عمليات تصنيفها وعرضها.

والعمل الميدانى الذى يباشره الباحث لإستخدام أدواته لجمع البيانات يعد ركيزة أساسية فى البحوث الطبيعية والإجتماعية والإنسانية على السواء.. ففى كل هذه البحوث لابد للباحث من وصف خطوات العمل الميدانى والضوابط الخاصة بطبيعة أداة البحث وكيفية الحصول على المعلومات وضوابط العمل الميدانى والصعوبات التى واجهت الباحث وكيفية التغلب عليها.

ولابد من توضيح هذه الخطوات سواء أكانت أداة جمع البيانات التجربة المعملية أم

المقابلة أم الاستقصاء أم تحليل المضمون أم الإختبارات النفسية أم مقاييس الإتجاهات. وسواء إستخدم الباحث أداة واحدة لجمع البيانات أم عدة أدوات.

واختيار الباحث للأداة المستخدمة لجمع البيانات اللازمة يتوقف على عوامل كثيرة. فبعض الأدوات تصلح لبعض المواقف والأبحاث ولا تصلح لغيرها. فمثلا يفضل بشكل عام إستخدام المقابلة والإستقصاء للتعرف على عقائد الأفراد أو مشاعرهم وإتجاهاتهم نحو موضوع معين. وتفضل أداة الملاحظة لدراسة سلوك الأفراد .. ويستخدم تحليل المضمون لدراسة المحتوى الظاهر للرسالة أو الوثيقة. ولإستخلاص خصائص المضمون أو نوايا القائمين بالإتصال مثلا.

كما يتأثر إختيار الأداة بمدى توافر الموارد المالية.. فيفضل الاستقصاء عن المقابلة عند نقص الموارد. كما تفضل المقابلة إذا صغر حجم المجتمع المدروس. وبنفس القدر تؤثر المهارات والخبرات اللازمة على إختيار الأداة المناسبة.

وهناك مبادئ عامة لإختيار الأداة الملائمة للبحث وأهم هذه المبادئ :-

* ضرورة توافر المرونة فى إستخدام الأدوات.. فكل أداة يمكن أن تتباين وتتشكل بطرق مختلفة سواء من حيث طريقة الإعداد أو البناء أو التطبيق فالاستقصاء مثلا يمكن أن يتم بالمقابلة أو عن طريق البريد.. وقد يتضمن أسئلة مفتوحة أو مقفله أو اسئلة مقفولة مفتوحة.

* أن تتوافر للأداة الكفاءة فى الوصول إلى البيانات الموثوق بها. وتأتى هذه الكفاءة من مدى صلاحيتها سواء من حيث الطباعة أو الثبات أو الصدق.

* أن يراعى فى تصميم أداة البحث الضوابط العلمية الخاصة بتصميمها وفقا لأهداف البحث.

وتتبع عملية الحصول على البيانات عمليات التجهيز وتشمل المراجعة والترقيم والترميزوالتفريغ والعرض لإبراز ملامحها الأساسية بدقة تمهيدا لتحليلها وتفسيرها وإستخلاص النتائج.